

أنا و أحلامي

زينب الوراقية

دار أحلام القلوب

أنا وأحلامي
زينب الوراق

التصميم والتنسيق والغلاف
مي محمود أبو العز

أحلام القلوب

التصحيح

بوشعيب الوراق

دار النشر

دار أحلام القلوب

إهداء

مؤسسة أحلام القلوب

إلى أمى شمعتى التى تضىء عتمة الأيام
 وأبى الظل الوارف فى حر الأزمات
 أما إخوتى ف/ط. م. خ. م فهم العضد والسند الذى
 يأمّن حمايتى
 ولا ننسى أصدقائى الذين منحونى القوة للسير إلى
 الأمام بخطى ثابتة
 وابنتائى من كانتا تلهمانى
 وأنتم كذلك أيها القراء الكرام لكم الفضل من بعد الله
 فى كتاباتى لأنكم كنتم الحبر الذى جعل قلمي يخط و
 يخط دون أن يجف.

لن أطيل الكلام ، سأحكي ما حدث لي باختصار .. اليوم
 انتزعت منى روى وسلبت منى أمانى وقتل كل ما هو جميل
 بداخلى . منذ هذه اللحظة لن أعود كما كنت لأننى تجردت من
 إنسانيتى بكل قسوة ، لكن لا عليكم سأعيش بدون روح
 ومشاعر ، وإن رأيت منى ما لا يسركم فاعذرونى ، لأن ما
 وقع لى كان فوق تخيلاتى ، فسلام على أجساد معنا فوق
 الأرض وروحم بلغت عنان السماء.

آه لو تعلمى أيتها الحروف كم أهواك ، تجعلينى أخط كل من
 يجول فى خاطرى وفكرى دون إدراك لا أعى ما أكتب حتى
 أنتهى وفى الأخير أجد نفسى جمعتك حرفا تلو الآخر ليعطينا
 بيتا شعريا أونثريا تزهبه أوراقي.

إخترت أن اكتب كل ما يجول فى ذهنى من أفكار وكل ما
 يعيقنى للعيش بسلام لأنى على يقين تام أن الورقة ليس
 بوسعها أن تتذمر من كثرة الكلام ، ولن يمل القلم من
 الكتابة. هذا ما يحفزنى على تدوينى أفكارى وما يجعلنى أقص
 حكاياتى وأنا غير مبالية للإنقادات لأنه وبكل بساطة لا الورقة
 ولا القلم بامكانهما إنتقادي مثلما يفعل بعض البشر ، لا يعرفون
 سوى التهكم على الناس دون معرفة ما سيخلف كلامهم من
 أضرار فى قلوب الآخرين.

أكتب كلماتي وأنا خائفة من أن يخونني التعبير ولا أوفيك
 حقك يا من تألمت تعبت وجاهدت في سبيل إرضاء رغباتنا
 وتحقيق أحلامنا كلما أردت شكرك يعجز لساني عن التعبير
 أو ينطق بهمهمات لا أفهمها ، من ثقل ديونك علي يزداد هلعي
 يوما بعد يوم لأنني لا أعرف كيفية إرجاعها لك أو بالأحرى
 أنا على يقين أنني لن أردد ولو يوما واحدا من تعبك علينا شكرا
 يا من حملتني بين ذراعيك وكلك فرح.. يا من جعلتنا نرى من
 الحياة حلوها فقط ، أميتي الأولى والأخيرة أن يطيل الله
 عمرك وأن يمدك بالصحة وأن لا يحرمننا لذة النظر إلى
 وجهك. .. أبي دمت سندا ومفخرة وعزا لنا.

عند طلوع شمس كل صباح ، خذوا نفسا عميقا لإدخال الهواء
 النقي واحمدوا الله على إعطائكم فرصة أخرى في الحياة
 بعدها ، اسجدوا سجدة طويلة واخبروا الله بكل شيء وكونوا
 على ثقة بأنكم ستعوضون وستجبرون ، على إثر هذا سيكون
 يومكم أجمل ، وستقضون طوال ساعاته في راحة نفسية
 لا مثيل لها ، لأن كل شيء يبدأ بذكر الله يكون وقعه جميل ،
 فلا تياسوا ولا تقنطوا وأنتم لديكم رب وسعت رحمته كل
 شيء.

يكون الإنتظار قاتلا عندما تشتاق لميت ، وموجعا عند ترقبك
 لشخص غاب بمحض إرادته ، ومؤلما عند تعدادك للدقائق
 والساعات أملا أن تصلك مكالمة اورسالة من شخص وعذك
 بالسؤال للإطمئنان فرقا بالقلوب ففيقها مايكفيها من الوجع
 والألم ، لذا أينما حللتم أتركوا أثرا طيبا ، وانثروا كلمات
 جميلة هنا وهناك حتى ترمموا ما بقي من أناس فقدوا أملهم
 في الحياة ظنا منهم أن العالم أصبح سيئا ومخيفا ، كلنا
 راحلون لنترك بصمة رائعة في قلوب الناس.

مؤلم جدا عدم وجود أشخاص في حياتي يقدرون طبييتي
 ويفهمون مشاعري، لكن الخطأ مني لأنى ساذجة حد الغباء ،
 أتصرف على طبيعتي وأمنح ثقتي لكل من هب ودب دون
 إدراك هل هذا الشخص يستحق أم لا وفي الأخير أكون أنا
 الخاسرة لأنى أحسب إذا تعاملت باخلاق مع الناس ووثقت بهم
 وكنت معهم في السراء والضراء سيكون لهم نفس الرد عند
 احتياجهم ' للأسف لا أجد سوى الخيبات لا غيرها لكن لا يهم
 كل منا سيحاسب بأفعاله وشكرا.

في الخلافات لا نتذكر سوى الأخطاء، ويبدأ نكران الجميل
بالنطق ورشق الكلمات الجارحة والقاتلة لاندرك في تلك
الأثناء مدى تأثيرها على الغير حتى تهدأ العاصفة التي
بداخلنا، بعدها وإن كان لنا ضمير حي نبدأ في استرجاع
الأحداث حينها نعرف مدى قسوتنا، وندرك أننا اقترفنا غلطا
فادحا ولوحتى قدمنا لهم الدنيا على طبق من ذهب لنمحي تلك
الندوب التي خلفتها وتلك الآثار التي وشمناها على نفسيتهم
فتبا لكل أحد وقت الغضب يترك المجال للوحش الذي بداخله
للعبث هنا وهناك دون وعي لما ستؤول إليه الأمور.

إنني اتألم وكأن روحي تود الخروج من جسدي ، هذا كله
بسببكم يا من تعدون فتخلفونه ، هذه الصفة أمقتها وأمقت كل
من يتجرأ ويفعلها، لا اعرف لما أناس هكذا يعترضون
طريقي ، لدي ما يكفيني من الأزمات ، لا أقدر على أخرى ،
فلم يعد لدي ما يكفيني من الجهد، بالله عليكم فقد ضقت ذرعا
من تصرفاتكم ومن أعداركم الكاذبة ، حسبي الله ونعم الوكيل
فيكم.

قانون الحياة يتمثل في أصم يشجع أعمى على مواصلة العزف
وأبكم يتولى التحكيم.

من أنا ؟ إنسانة بئسة مثقلة بالخيبات وقلبي مليئ بالجرأح
 وجسدي مغطى بالكدمات ، نعم أنا الناجية رقم من حرب
 الحياة الطاحنة التي خضتها في سن مبكر ، ورغم هذا كله لم
 أظهر إلا الطيب مني والأماكن التي لم يقربها أي جرح
 أو خدش ، دائما أزف من أراه بابتسامة عريضة وأقف بجانب
 كل من أراه يوشك على السقوط وأنا التي تردت من أعلى
 البناية دون أن يتم إنقاذي ، أنا السجينة العالقة في دوامة
 أفكارى ، لكن أمد حبالى لكل من شارف على الغرق في
 تساؤلاته ، نعم أنا كل هاته الأشياء وأكثر ، لكن هذا لا يمنعني
 من تقديم الأفضل والأجمل لكل من احتاجني لأن فاقد الشئ
 هو من يستطيع إعطائه لك .

مساء كل يوم يكون لدي موعد خاص مع كلماتي ، تأخذني
 إلى عالمها للغوص فيه والتعرف على أدق تفاصيله، كم أنا
 ممتنة لها ، لولاها ما رأيت الجانب المشرق من الحياة ، هنيئا
 لمن جعل القراءة والكتابة سلاحا في الأزمات ، فلنجعل
 منهما ثقافة في كل بيت ، كفانا استهتارا فلن ننشئ سوى جيل
 معاق ذهنيا وفكريا .

أرجوك حتى وإن خسرت العالم كله بأكمله لا تخسر نفسك ،
لا تخسر الحفاظ على الشعور الذي يجعلك تشعر بأهمية
أيامك، نفسك، قيمتك، لا تخسر شعور القوة الذي يجعلك تقف
مع كل سقوط وتنهض بعد كل تعثر، لا تخسر الإيمان العظيم
الذي بداخلك يؤمن أنك تستحق الراحة ..
الحب.. السلام.. العيش بقوة.

مؤسسة أحلام القلوب

لا يوجد مرض أخطر من مرض الشك فإنه يقتل كل شيء
جميل ويهدم العلاقات ويفكك الأسر ويؤدي غالبا إلى جرائم
وحشية، لذا كل ما يعيش داخل علاقة سامة يلفها الشك
فليغادرها الآن حتى لا نصل إلى ما لا تحمد عقباه ، عافانا الله
وإياكم من أشخاص في ظاهرهم البراءة وفي باطنهم وحش
كاسر.

مهما عصفت بك الحياة لاتجعل البسمة تفارقك ، إصنع
السعادة من لا شئ ، أود أن أخبرك أن ملامحك لا يناسبها
الحزن ، أنت خلقت لتعيش سعيدا ، لتحيا حياة يملأها الفرح ،
فلهذا لاتجعل ألوانها بين الأبيض والأسود، ظل فنانا وارسم
لحياتك بورترية يليق بها ، مليئ بالألوان المبهجة التي تدخل
السرور على ناظريها ، أنت من بيده الحل ، يا إما أن تخلق
أسباب السعادة لترتاح أو أسباب الشقاء لتعيش الجحيم ، لك
كامل الإختيار.

كم هو مؤلم أن يأتي عليك يوم تكره فيه كل الأشياء التي كنت تحبها ، في وقت ما يوم تتبدل فيه مشاعرك ، تتغير فيه جذريا ، كل هذا سببه التراكمات والضغط على النفس أكثر مما يجب ، لذا عليكم أن تحافظوا على توازنكم بأنفسكم وتعطوا الحق لمشاعركم بالظهور للعلن مهما كانت سواء كنت سعيدا أم حزينا ، لاتخجل من إظهارها لأن كبتها يولد الانفجار ويؤدي بعدها إلى ما لا تحمد عقباه.

كم أتقن دور المهرج الذي يضحك مئات الأشخاص ، وأنا في داخلي بركان مشتعل.

خيبة تلو الأخرى ، صدمة وراء الثانية ، فماذا تنتظرون من شخص أتعبته الحياة ، حتى في وقت نومه تراوده أبشع الكوابيس ، صار مدمن قهوة حتى يظل مستيقظا ، لكن حتى في اليقظة كانت قذارتكم تزوره لكي تنغص عليه عيشته ، وهاهو الآن صار مجنونا ومتشردا بسبب هوسكم وحبكم لإنتقاد الآخرين والتقليل منهم دون الإكتراث لنفسية الأشخاص المحيطة بكم، وهاهي النتائج قد ظهرت.

رغم بعد المسافات بيننا أريدك أن لا تنسى ظلي وانت الذرع
 الحامي ، أنت الشجر الذي لا يذبل، رغم قساوتك في بعض
 الأحيان ففي جوفك حنان العالم بأكمله ، حفظك الله من كل
 مكروه وباعد بينك وبين جهنم بعد المسافة بين الأرض
 والشمس ، حفظك الله ورعاك يا أحن قلب وأطف رجل
 بالعالم.

ألا نستحق أن نرتاح بعد كل هذا العناء ، ألا نستحق أن نجد
 محطة استراحة بعد هذا السفر المتعب حقا نستحق أن نعيش
 كل هذا أو أكثر ، وأن لا تدمع أعيننا إلا فرحا ، وأن لا نسقط
 ساجدين من تحقيق أمنياتنا ، فكم هو رائع أن نعيش كل هذا
 بعد صبر طويل.

استيقظت على أنغام لحن جميل فتبعت صداه حتى وجدت
 نفسي على الحافة ، لولا إدراكي للأمر بسرعة لكنت قد ألقيت
 بنفسي إلى التهلكة ، هكذا هي الحياة تبهرك بجمالها حتى
 تتمكن منك وبعدها تلقي بك في الجحيم.

كلمة أب تتكون من حرفين لكن معناها أعمق بكثير، الأب هو ذلك الصدر الرحب الذي كلما ضاقت بك الدنيا تركض مسرعا للاختباء فيه ، ذلك العطاء الوافر الذي لا ينضب ، الأب هو الشخص الوحيد في العالم الذي يريد أن يراك أحسن منه ، لكن أكثر الأبناء لا يعرفون المعنى الحقيقي لكلمة أب ولا يعيرون أي إهتمام له ، فبالله عليكم إذهبوا لدور الأيتام والخيريات واسألوا أولئك الأطفال ، عندها ستدركون حجم الخطيئة التي ارتكبتوها ، فسارعوا لإدراك ما فاتكم قبل فوات الأوان.

أحلام القلوب

مي محمود ابوالعز

كسرت من أعز الأشخاص ، طعنت في شرفي من أقربهم ، فكيف لي أن أثق في الناس مرة أخرى، كيف لي أن أعيش حياة سليمة بعد هاته الخيبة، حتى كلماتي لم تود الخروج خوفا منها أن تزيد الطين بلة ، فبالله عليكم أسمعتم يوما المغدور من أقاربه نجي منهم ، طبعاً لا لأنه يعيش هويحمل ندبا يشوه جمالته ، وإعاقة تشل تفكيره ، فرفقا بالقلوب وكفاكم أوزارا لا تستطيعون أبدا تحمل عذابها يوم الحساب.

هل شعرت يوماً أنك تود الرحيل تود الإبتعاد وحسب لأنك صرت تعاني من قلة الإهتمام ،من الردود الباردة، أه لو كان بإمكاننا قراءة افكار بعضهم لما كنا قددخلنا في متاهات لانعرف نهايتها، ليتنا ما كنا على نيائنا أكثر من اللزوم ، لكن كما يقولون الضربة غير القاتلة تجعل منك شخصا أقوى ، شخصا يصعب كسره ، لذا أود شكر كل من ساهم في بناء شخصيتي هاته لأنهم جعلوني أدرك كيف يمكنني أن أقوم بإنشاء حصن متين ضد الصدمات غير المتوقعة ، شكرا لكم ، فكما كنتم سببا في كسري كذلك صرتم سببا في قوتي وشجاعتى.

أحلام القلوب

مى محمود ابوالعز

أصعب شعور لما تدعي القوة وأنت مهزوم من الداخل ، والأصعب أن تبني من حولك وتعطيهم جرعة أمل ، في حين أن الخراب يلفك من كل جانب واليأس يتملكك، ما كل هذا التناقض الذي أصبحت تعيشه ، ما كل هذا الدمار الذي يحيط بك ، ألا أنك طيب القلب عليك أن تعاني، أم لأن المجتمع أصبح لايرحم الضعفاء، أم ماذا؟ فليجبنى أحد منكم فرأسي يكاد ينفجر من كثرة التفكير.

إبتسم فلا شيء يدعو للحزن ، تفاعل وعش بإيجابية فالحياة أقصر من أن نجعلها تذهب دون استغلالها فيما ينفعنا ، دعونا نعيش على طريقتنا الخاصة كيفما نحب ونريد، مثلا أستيقظ كل صباح واخرج للركض بعدها تناول إفطارك وإن كان لديك عمل فاذهب إليه ، وإن لم يكن فاستغل يومك في اللعب والرقص والغناء ، المهم إفعل أي شيء ، لاتدع شيئا يعكر يومك، والأهم أن تلتقط صوراً تخذ لحظاتك الجميلة كي تبقى راسخة إلى الأبد.

لولا الأمل لما كان مسجون أو مريض على قيد الحياة ، لأن لولاه لما كان للحياة معنى ، الأمل هو الشمعة التي تضى عتمة اليأس.

أماه ألم تلاحظي التغيير الذي طرأ علي بالمرّة، أماه ألم تلاحظي كمية الدموع المتحجرة في عيني، ألم تشعرني بالتعب الذي أحسه ، لاتقلقي يا أمي ها أنا جئت لأخبرك بأن ابنتك ليست بخير ، كسرها وخذلها أقرب الناس ، تعرضت للضغط أكثر مما يجب ، جعلوها تسقط وتسقط لكنها لازلت تقاوم حتى لا ينالوا ما ارادوه بها ، جئت أستجد بك حتى تنقذيني من دوامة أفكارى حتى تخرجيني من كل مشاكلى ، هات يدك فأنت الوحيدة من أثق بها ومن أستطيع الإستناد عليها فقدصرت محاطة بمجموعة من الذئاب البشرية لاشئ يردعهم سوى دعاؤك لي في ظلمات الليل ، ها أنا قد بحت لك بجل ما أعيشه، فلتتقاسمي معي همومي لعلي أرتاح ولو قليلا ياأمي.

إليك يامن زرعت الكثير من الخوف والهلع في قلبي ، إليك يامن جعلتني كلما أراك تقرب مني أموت من الخوف ، لم أشعر قط بالراحة والأمان بجانبك حتى عندما تكون حنونا معي ، لأنني أعلم مسبقا أنك ستعود إلى طبيعتك.. إلى قساوتك وزجرك لي بأبشع الطرق ، بسببك صرت أتمنى الموت آلاف المرات في اليوم ، أه كم تمنيت أن أستند عليك وأبكي بحرقة وأخبرك عما يجول بخاطري ، لكنني أراجع في اللحظة الأخيرة لأنني على يقين تام بأنك لن تفهمني ، عليك أن تعي أن الشعور الذي تخلقه في داخلي عند احتضانك أو إقترابك مني ، شعور غريب مختلط بالخوف والرعب ، كم تمنيت أن تفهمني أو تسمعني كلمات رقيقة تخفف عني هذا الضغط ، لكن مع الأسف لا يمكنك ، طبيعتك تحكم عليك أن تكون قاسيا ، منذ أعوام وأنا أتمنى أن أرى الحب في عينيك ، لكن أجد العكس ، تستمر في جرحي وإهانتني على أمر لم يكن بيدي ، على شيء لم أستطع تغييره، حاولت الكثير من المرات دون جدوى ، بذلت قصارى جهدي كي أشعر أنك بجانبني ، ومع الأسف حدث عكس ما كنت أتمنى ، بالرغم من كل هذا حالما أشعر أن هناك أملا أتناسى كل كلمة رشقتني بها وكل صفة آذنتني، أتناسى كل شيء، ولكن يبدو لي أنك أنك لا تدرك ما أفعله لأجلك وكم حاربت حتى تستمر هاته العلاقة لكن إلى أين أو إلى متى سأقدر على تحمل هذا الشعور لا أعرف ، لأن المؤسف هنا أنك لن ولم تتغير ، ستظل كما أنت وكما عهدتك للأسف.

في قلبي نبضة وقفت في المنتصف ، وفي عيني دمعة أبت
المغادرة من مقلتي ، أما عن أذني ففيها صرخات لا تهدأ من
ضحيجها ، ودماعي هو كذلك ملئ بالذكريات المختلطة ما بين
السئ والجيد لا يهدأ حتى يسترجعها بأكملها ، هكذا أعيش
أيامي في صراع أبدي ، لا أعرف ما الحل أو إلى متى سأظل
هكذا.

مؤسسة أحلام القلوب

الألم كلمة بسيطة لكن معناها أعمق بكثير من أن نفهمه ،
كلمة مكونة من ثلاثة حروف لكنها تنسيك كيف تكون
الإبتسامة ، من ذاق الألم يتحول حرفيا من إنسان جيد إلى
آخر سئ ، الألم معناه كالأتي : الألف : اهات ، واللام : لوم ،
أما عن الميم : معاناة طويلة الأمد ، فلهذا علينا انتقاء أصدقائنا
بدقة وشركائنا بعناية فائقة حتى لا ندفع ثمن تهورنا مدى
الحياة ونخسر شغفنا وحسنا الفكاهي بسبب غلطة تكلفنا العمر
بأكمله.

رمتني عيونك بأسهم قاتلة ، لم أعد أرى شيئا سوى ضياؤها
فغرقت في نظراتها الثاقبة ولم أجد تفسيراً لحدثها ، يا لجمالية
تلك العيون ، سبحان الخالق المبدع ، عيناك مجرة بأكملها
وبنظرة منك يتحرك الجمد ، أه لوتعلمين ما فعلت عيناك
بالبشر لحجبت كل من إلتقاك عن النظر إليهما ، فيا امرأة
إرحمينا فما عدنا قادرين على التخلص من سحرهما.

سلاما على أولئك الذين لم يغيرهم الزمن ، ولم تبعدهم الظروف ، سلاما ثم سلاما على من ثبت على العهد وظل صادقا ووفيا بالرغم من قسوة ما مروا به إلا وخصالهم لم تتغير ولم تصدأ لأن معدنهم حقيقي وصافي ، ليس كهؤلاء الذين صرنا نراهم يتكتاثرون بسرعة البرق ، ليسوا سوى أصحاب مصلحة لاغير ، فإن كان لأحدهم صديق صدوق مخلص ووفى فليحافظ عليه وليخبئه في قلبه كي لا يكون عرضة للضياع.

تعثرت في إحدى المرات فمسكتني يد أحدهم ، منذ ذلك الحين وأنا أسقط لعني أجد من يمسك بيدي ، للأسف كسرت جميع أطرافي ولم أجد تلك اليد مرة أخرى.

أحمل هم أشخاص دورهم في هذه الحياة هو التلاعب بمشاعر الآخرين وكسر القلوب دون رحمة ألا تخجلون من أنفسكم ؟ ألا تخافون عذاب يوم عظيم كما ذكر في القرآن ؟ بم ستلقون الله ؟ هل أعددتكم الأجوبة لهذا ؟ فبالله عليكم توبوا وحاسبوا أنفسكم، تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم، إذا كنتم غير قادرين على إكمال الرحلة مع أحدهم فلا تخطوا خطوة إلى الأمام أو على الأقل أخبروهم من البداية أنه لا يعول عليكم حتى يكون الإنسان قادرا على الإستغناء، تذكروا دائما أنه كما تدين تدان ولكم الإختيار، ماذا تحبون أن تجنوا؟ يا إما ورد وريحان، أو تكونوا حطبا لجهنم عافانا الله وجميع المسلمين منها.

كم اتذكر تلك الأيام بأدق تفاصيلها التي جعلت مني شخصا أقوى من أن يهزم خارجيا، لكن في داخلي طفلة ترتعش خوفا من الآتي المجهول، لم علينا التصادم كل يوم بصنف جديد ينسب للبشر لكن جيناته حيوانية أو أكثر بقليل؟ هل هذا اختبار لمدى قوتنا على التحمل؟؟ لاداعي للمزيد فقد خارت قوانا بالكامل، لا يغرناكم الجسد إذا رأيتموه يمشى على الأرض فداخله فارغ بالكامل لا ينتظر سوى نهاية رحلته في الدنيا للانتقال لاختيارات جديدة وحياة نتمناها أن تكون أفضل باذن الله.

أوجه كلامي لكافة الأشخاص، تفاءلوا رغم قساوة الأيام واصنعوا السعادة من أبسط الأشياء لاتجعلوا هما يغير مزاجكم ولا غما يتعب قلبكم، فالحياة قصيرة ليس علينا أن نقف عند أي عقبة لأنها ستمضي وكأنها لم تكن، استغلوا كل لحظة فيما يبهجمكم ويسركم، كفانا تدمرا فنحن الخاسر الأكبر لاغير، لأن ما كتب علينا سنعيشه أكان حلوا أم مرا، سيئا أم جيدا، فلم علينا التعصب من شيء لا نستطيع تغيير مساره؟ فلنغير تفكيرنا ونعيش حياتنا بشكل أفضل ونترك أثرا طيبا يتذكرنا به أشخاص آخرون والسلام.

سأكتب اليوم وغدا وحتى يجف الحبر من قلبي وحتى تكتمل الحروف ، لن أمل ، سأعمل جاهدة لتحسين مهاراتي ليس من أجل أحد ، بل من أجل نفسي، كل يوم سأخط سطورا جديدا وأرى الفرق بينه وبين كتابة أمس، لن أتخلى عن عشقي للكتابة حتى تفارق الروح جسدي ، هكذا سأكون قد تركت ورائي الكثير من الخربشات لعلها تساعد أحدهم يوما في إتخاذ قرار أو تجاوز عقبة أو ربما تحقيق هدف ، سأطور من نفسي شيئا فشيئا فتمنوا لي التوفيق والسلام.

هناك أناس حكموا علينا من مظهرنا الخارجي دون إدراك لما سيقع لنا ، تنمروا استهزؤوا أو استغلوا طيبتنا ليلبسونا تهما لم نقم بها ، والأسوأ من هذا عند مواجهتهم وإثبات براءتنا بدأوا باختلاق الأعذار وتأليف القصص ، لكن لا عليكم فالظلم ظلمات يوم القيامة ، ولا تنسوا أن كل ساق سيسقى بما سقى.

كم أتألم لرؤية شخص ما تراكمت عليه الضغوط والمشاكل ويكون في حاجة ماسة للمساعدة ولا يكون بوسعي فعل أي شيء سوى الدعاء معه في كل ركعة وسجدة، وهذا يجعلني في تفكير دائم عن وجود طريقة ما لتخليصه من كل هذا، لكن للأسف لا يمكننا تغيير الأقدار، فكل منا يعيش ما كتب عليه ، ما علينا سوى أن نتقبل واقعنا ونكون على يقين تام أنها مهما ضاقت ستفرج يوما.

عندما يأتيك الغدر من أقرب المقربين تكون الضربة قاضية ومميتة بعدئذ لا تستطيع العيش ، تموت من الداخل تصبح مشوها وأفكارك مبعثرة ، لا يعود بوسعك أن تمنح ثقتك لأي كان ، يختل توازنك كل هذا بسبب من منحهم الأولوية في حياتك، لهذا عليك أن تعود نفسك على أن لاتعتاد على أحد وأن لا تكون كتابا مفتوحا مسموح لكل بقراءته ، أترك شيئا من الغموض يلفك وأصنع مسافة بينك وبين الناس ، هكذا ستكون في حصن متين من لدغاتهم السامة.

أخذنا الحنين إلى الماضي واشتقنا لبيتنا الدافئ حيث كانت العائلة تجتمع على مائدة واحدة بكل فرح وسرور وكنا يدا واحدة حتى اليوم الذي ضربت فيه عاصفة الغدر والخيانة فتشتت الشمل وتفككت الأسرة وكل منا راح إلى حال سبيله ، هكذا توالى الأيام بين ذهاب وإياب آمليين أن القادم أحلى دون وعي أننا نخسر سنوات من أعمارنا ، وها نحن على رصيف الإنتظار لعلها تحدث معجزة وتغير الأقدار إلى الأحسن وتنسينا كل ما عشناه في الماضي.

أضحك لتفاهة الحياة ، إنها تمتاز بالغرور والعناد، لكن معي لا يمكن ذلك ، فكلما قابلتني بشئ رددت عليها بعكسه ، فمثلا إن تعثرت وسقطت أنهض بكل قواي وأبتسم لها وقد أقول لا عليك أنا أقوى أريني إختبارا آخر فهذا لم يجدي نفعا ، وهكذا أكون دائما في أخذ ورد ، لن أتركها تهزمني أوتأخذني إلى قعر الجحيم ، فكلما قابلتني بيأس أضعف أملي ، وإن قابلتني بكسر أرد عليها بجبر نفسي ، لن أستسلم حتى ولو كنت على حافة الإنهيار.

ماذا لو عاد الزمان إلى الوراء ؟ لكنك أصلحت كافة أخطائي ،
لكنك رجوت والذي بعم الانفصال لكنك أتممت دراستي وما
كنت قد تزوجت وأنجبت ، لكن للأسف تبقى أمانى لا غير ،
إنني لم أعد أقوى على مواصلة المسير وفي نفس الوقت
لايمكنني الرجوع ، فماذا عساي أن أفعل؟ قد تعبت من كل
شيء لكنني لا زلت أقاوم أختنقت مع أنني اتنفس ، حياتي
أصبحت قاتمة اللون ، ألا يوجد مبيض لأيامى أم صنعوه من
أجل الملابس فقط؟ وا أسفاه واحسرتاه فقد خلقت في زمان لا
يناسبني ، متى الرحيل وهل أنا على يقين أنني أعددت العدة
بما يلزمي ؟ لا أدري لكن أتمنى.

لم الحياة قاسية حد التجمد ؟ لم عليها دائماً أن تختبرنا بأبشع
الطرق ؟ ألا يكفيها ما نمر به ؟ لم أعد أعى ما الذي تريده منا
، مثلاً تهىء لنا الظروف والأشخاص وتلقي بمحبتهم في قلبك
وبعداً في رمشة عين تسلبهم بوحشية كما لوزعت قلبك منك
وأنت على قيد الحياة ، أوتريك أن هناك ضوءاً في آخر ذلك
النفق بعدها تصيبك بالعمى لم تعد تعرف حتى كيفية الرجوع
، ما كل هذا الغلط الذي اقترفناه حتى نعاقب بوحشية ؟ لقد
تذكرت لم يكن من البداية اختيارنا المجئ للحياة ، فلماذا عليها
أن تترك لنا الخيار لنعيش الحياة التي نحب ؟ كل ما علينا فعله
هو إعلان الحرب والدخول في معركة شرسة معها وأن لا
نستسلم مهما كلف الأمر حتى نتمكن من الفوز عليها ، فهنيئاً
لمن خاض الحرب وكسبها.

أعدك بكل ما تحمله الكلمة من معنى أنني على العهد باقية ،
وسأوجه الصعوبات بذرعك الحامية أحببتك وسأظل أحبك
حتى تقوم الغاشية ، ألا يكفيك هذا أم أعطيك حياتي كضمانة
واقية ؟.

موسى بن ميمون

أحببتك للحد الذي لم يعد قلبي يتسع لحبك ، أحببتك حتى
تصدع صدري من شدة عشقك ، لم أعد أدري ما علي فعله
حتى أخفف من ثقل مشاعري ، فبالله عليك متى الوصال
لأنني لم أعد قادرة على تحمل البعد أحسن وكأنني سأصاب
بالجنون فهل هذا جزائي من هذا الحب أم أن هناك مفاجأة
سارة تنتظرتي في نهاية القصة ؟.

مى محمود ابوالعز

في ليلة ماطرة والبرد فيها قارس حد التجمد ، كنت أتعرق
بشدة من كثرة الحسرة والألم على قلبي وأنا أراه يلفظ الأنفاسه
الأخيرة دون أن أقدر على فعل شيء لأعيده للحياة ظللت
هكذا حتى توقف عن النبض تماما فعم الهدوء المكان بعدها
استجمعت ما تبقى من قوتي وواريته مثواه الأخير ، وأنا
أذرف الدموع كالشلال لم أعي حينها أنني من كنت السبب
في وفاته رحم الله قلبا كان طيبا أكثر من اللازم.

ما هذا الإنهيار الذي أعيشه ؟ ما هذا الدمار المحيط بي ؟
أحدمنكم يجيبني فقد تعبت من كل شيء ، لم أعد أقوى البتة
على تحمل المزيد فقد هلكت من داخلي ، والله أصعب شعور
أنك تفقد الأمان في الأماكن التي ظننتها يوماً ملجأك الوحيد،
مالذي فعلته بحق نفسي ؟لم أعتقد يوماً أن طيبوبتي ستكون
سبباً في شتاتي وضياعي ، لم أستوعب بعد أن هناك مرضى
نفسيين في كل مكان منتشرين كثاني أكسيد الكربون فور
استنشاقهم ستكون قد حكمت على نفسك بالموت البطيء،
أصعب شعور أنك تخذل من أناس وهبتهم كل ما تملك ،
حاربت من أجلهم ، في الأخير تجد أنهم هم من تخوض معهم
هاته المعركة الطاحنة والأسوأ من هذا يحاربونك بنقط ضعفك
بمعنى تكون أنت من جنيت على نفسك ، أنت وهبت حياتك
للأشخاص الخطأ ، فعلياً أن نعي حجم الضرر الذي نقترفه
بإدخال الأشخاص الخطأ إلى حياتنا ونكرمهم حتى يقع ما لم
يكن في الحسابان. من الآن علينا أن لا نجعلهم يفوتون غرفة
الضيوف والسلام.

مؤلم أن تعيش حياة لا تمتلك، حياة يجب عليك التظاهر فيها
بأشياء لا تحسها، شعور صعب و إحساس مخيف، لا تعرف
كيفية التخلص والتحرر منه، واقف في المنتصف، لا أنت
تستطيع الرجوع ولا أنت تستطيع المضي قدماً، هنا يتبقى لك
حل وحيد هو أن ترحل بعيداً عن شرور العالم، في مكان لا
وجود فيه للأحياء، لعله يكون أحسن من هذا العالم المليء
بأنفاس المنافقين.

الجبناء و الضعفاء لا يستحقون أن تكون لديهم أية مشاعر أو أحاسيس، نعم يحبون بصدق، لكن لا يقدمون أي تضحية، لا يستطيعون التخلي، لا يمكنهم الحسم أو الجزم في أمورهم، وغيرهم كثير، تجدهم غارقين في دوامة أفكارهم، يتأرجحون بين السالب و الموجب، بين الصالح و الطالح، إنهم على معرفة تامة بما يريدون، لكن ليست لهم الجرأة الكافية للإقرار بمكنوناتهم، فهذا النوع بالتحديد لا يجب عليه أن يحب أو أن يحب، لأنه وبكل بساطة سيعيش العذاب و الحرمان بسبب جنبه و ضعفه سيكمل حياته بين أريد أن أفعل و لكن لا أقدر.

و أسفاه على زماننا هذا، كل شيء صار غريباً فيه، بات لكل شخص منا رمز معين حسب مقدرته على العطاء، أين نحن من الصديق أو غيره يظهر عند الضيق، قلبت الموازين و صار الكل يبحث عن مصلحته أين توجد ومع من دون الاكثريات، كثيرون من أصبحوا يمتلكون وجهين لعملة واحدة، عند احتياجهم لك يتذكرون رقم هاتفك و عنوان بيتك و ما تحب من الأكل و غيره الكثير حتى يجعلون بينك و بينهم صلة وصل من بعد ما كانوا مختلفون لمدة ما، هكذا يتسللون إلى أعماقك مرة أخرى لسلب إحتياجاتهم منك، فور إنتهائهم يعودون أدراجهم لا حس و لا خبر، و نفس السيناريو يتكرر مرة تلو الأخرى، فبالله عليكم إلى متى؟ ألا تخجلون من تصرفاتكم؟ ألا تعون حجم الضرر الذي أنتم فيه؟ لا أجد ما يعبر عما بداخلي سوى الدعاء لكم بالشفاء من هذا المرض الفتاك، لأن نهايتكم باتت وشيكة ويا خوفي عليكم مما ينتظركم هناك.

سألت السعادة ذات يوم.مالي أراك تتجولين مع الفقراء
والمساكين وغيرهم من الطبقة الكادحة، وتتركين الأغنياء
وأصحاب القصور إلا مرات قليلة أو شبه منعدمة؟ أجابتنى بكل
تواضع ورقى: أنا لا أختار مع من أكون، أو لائىك الأشخاص هم
من يختارون، فلمحتنى شاردة الذهن أفكر بكلامها، فباغتتنى
قائلة: إذا رأيتنى مع غنى أو فقير، مريض أو معافى، سليم أو
مصاب، فاعلمى أنه على معرفة تامة بالمعنى الحقيقى للحياة
وما هى إلا دنيا زائلة، وأن الدوام لله، وأن لكل رزقه و ما من
أحد بأخذ حق غيره، فإن كان فقير احمده الله على ما أعطاه، و
رضى بما قسم له، وإن كان غنيا شكر الله، وأعطى من رزقه
شيئاً للمساكين، لأنه يعلم جيداً أن الله هو من أغناه عن غيره، و
جعله سبباً فى إدخال البهجة على المحتاجين، هكذا يعيش
الناس مرتاحو البال، وترى السعادة تعلو وجوهم، فكل شىء
مرتبط بالقناعة و الرضى بما تملك انت لا بما يملكه غيرك.

بت أعيش أوجاعاً لا يعلمها إلا الله، أوجاعاً لو وضعتها فوق
الأرض لتصدعت من شدتها، لم أعد أذق طعم النوم
أو الراحة، صرت أعيش حياة صاخبة مليئة بالأفكار المزعجة
والمرهقة، لم أعد كما كنت، إختفت ملامحى، صار وجهى باهتا
خالياً من أية مشاعر، أما عن جسدى فأصبح مرهقا أكثر من
اللازم، ونفسيتهى هشة حد الإنكسار، رغم كل هذا أحاول لملمة
شئاتي من الضياع، أحاولى ترتيب ما تبقى من حطامى، دون
جدوى أو فائدة تذكر، فقد خارت قواى بالكامل، لم أعد أريد
شيئاً سوى أن أعود لما كنت عليه، فيارب ساعدنى على تجاوز
كل هذا، و أفرحنى بما تمناه قلبى، آمين.

خواطري ليست قصة حياتي، و منشوراتي جزء منها صادق
والآخر غامض، و فيها كلمات من ذوقي والآخر أحاسيس من
حولي، بعضها مقصود و غيرها مجرد خربشات، و الكثير منها
مجرد كلمات منمقة لو قرأتها لظننتي تائهة في دروب
الحب، وإن حاولت فهمها يتبين لك أنني موجهة حد التعب، و
إن تعمقت فيها رأيتني بلا مشاعر، لذا لا تحكم علي من سطور
إخترتها بعناية حتى تكون جاهزة بين يديك دون عناء أو
تعب، لأن الحقيقة تبقى خلف الكواليس.

الموت كلمة من ثلاث حروف، لكنها تقهر النفس، و تسلب منك
الغالي، إنها حقيقة يصعب تقبلها، لكنها تمارس بشكل
يومي، فكل منا أجله، فهل نحن مستعدون؟ فبالأمس كنت حيا
ترزق، وكنا على أمل بأنك ستشفى وستشرق شمسك مرة
أخرى، ولكن في غفلة منا غادرتنا ورحلت عنا إلى دار
البقاء، فمتى اللقاء يا قطعة من روحي، غادرتنا روحك
الطيبة، لكن لم تغادرنا بسمتك كلماتك و كل الأشياء الجميلة
فيك، ستظل حيا في قلوبنا، و ستزهر بدعائنا لك في كل ركعة
وسجدة، سنبكي عليك كلما إشتقنا إليك، و ندعو لك فور سماعنا
إسمك، يا من تركت ورائك عائلة مكلومة، و أما منهاره اما عن
أبيك فقد كسر ضلعه، رحيلك كان بمثابة هزة أرضية
عنيفة، حطمت كل شيء أمامها، لم نعد كما كنا، كل شيء
تغير، ولن يعود كما كان في عهدك، رحمة الله عليك وأسكنك
فسيح جنانه.

الموت في نظر الأغلبية هو مفارقة الحياة ،دون ان يعوا أن هناك أشخاصا كثر بيننا موتى بالرغم من أنهم ياكلون ويشربون ،ويمارسون الحياة بلا حياة، فلذا عليكم الحذر من كلماتكم و من إتهاماتكم للناس، فكل حي ميت على الأرض، شخص منا كان السبب في وفاته، علينا أن نتعلم كيفية التعامل مع الطرف الآخر، فلكل منا أوجاعه والتراكمات التي يحملها بداخله، إما أن نخفف عن بعضنا البعض أو التراجع خطوة إلى الوراء دون النطق بأية كلمة مهما كان حجمها.

بينما تكون انت على وشك الإنهيار يراها البعض انها مجرد تراكمات لا غير او انها احساس عابرة.

ثم ماذا ؟ ثم يباغتك رحيل عزيز و انت لم تنهض بعد من السقطة الأولى.

صباح الخير لقلبك، إبتسم فلعل اليوم أجمل من أمس، لا تفكر بماضيك و خيباته، لعل اليوم هو يوم حظك و تتغير فيه أقدارك، تذكر دائما أن الله ما أغلق بابا و إلا فتح آخر، فلا تقلق و أنت لا تدري ماذا يخبئ لك القدر ،فسعادتك آتية لا محال فقط توكل على الله.

أصبح قانون الحياة في زماننا هذا، يتمثل في إعطاء القيمة لمن لا قيمة له، و في إرضاخ الضعيف على القبول بشروطهم، و أصبح للتفاهة النصيب الأكبر من المشاهدات، فأين نحن من تحريم سب و شتم الآخرين؟ أين نحن من تحريم قذف المحصنات؟ بات الخوف يملكني من حدوث كارثة عظمى بسبب طغيان بعضهم، فقد أصبح التشهير والعري مشاهد تلائم جميع الجمهور، و إذا رأوا ناصحا أو غيره من الدعاة، يبدأون في السب و الشتم و رشق الكلمات هنا و هناك بحجة أنهم لا يفهمون في أمور الدين، وأن ما تعيشه الأمة الإسلامية ما هو إلا تحرر و تحضر، دون الإدراك أنه ما هو إلا هلاكهم و هلاك كل من شجعهم أو حرضهم لفعل ذلك، فيا أمة محمد عودي لرشدك و صوابك قبل فوات الأوان، و الله يومهالا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

مى محمود ابوالعز

فليشهد التاريخ أننا عشنا طفولة صعبة، و شباب أصعب، و أننا تعرضنا لأزمات و اضطرابات نفسية، تفوق قدراتنا، تحملنا أكثر من اللازم، و هانحن لا نزال نقاوم و نقاوم، إلى متى؟ لا ندري، نحن الجيل الوحيد الذي لن يندم على شبابه و يتمنى إعادته، صرنا محاطين بمخلوقات تكبر بسرعة و تتخطى مراحل النمو، لم نعد ندري هل الخلل فينا أم فيهم، ضاع أملنا في الحياة، لم نعد نستوعب في اي زمانن نحن، الكل يمشي عكس التيار، نخاف أن تقوم الساعة و نحن على هذا الحال، اللهم لا شماتة.

يا من أعلنتم الحرب مع الله، و أشركتم به، و أقسمتم أنكم لن تترتاحوا حتى تفرقوا بين الأزواج و تزهقوا الأرواح و تهلكوا الصحة، يامن جعلتم أيديكم في أيدي الشيطان، فعلتم كل ما هو محرم، تخطيتم حدود الله، و مارستم طقوسكم بأبشع الطرق على الناس، هناك من أطعمتموه السحر و هناك من رششتموه عليه و البعض سقيتموه آياه، دون أدنى خوف، لم ترتجف قلوبكم نحوهم، فبالله عليكم كيف ستكون إجابتكم و أنتم على علم مسبق بأنه عند الله تجتمع الخصوم، فكيف لكم أن تناموا و أنتم لم تتوبوا بعد و انتم على رقابكم أنين الكثير من الناس، و انتم تحملون على أكتافكم دعوات عدة مظالم، وبالرغم من كل هذا لا زلتم في غفلة و ستظلون هكذا حتى يقبض الله الروح، حينها ستسقون بماء حميم وستأكلون من شجر الزقوم و ستدركون ما كنتم تفعلون ولن ينفعكم شيطان رجيم ، قال تعالى

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ
وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن
دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُزُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن
قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

عند فقدانك لشخص عزيز، لن تعود كما كنت، سيتغير فيك كل شيء، ستختفي ملامحك، وستصبح ضحكتك باهتة، لن تتذوق طعم السعادة مرة أخرى، مهما حاولت جاهداً، سيصعب عليك العيش و أنت بداخلك قطعة ناقصة، كم هو مؤلم و شاق إكمال الطريق وحدك بعدما كنت على يقين تام أنه يوجد من تتكى عليه وقت الحاجة، ستتعب دون معرفة أحد بما يخالجك، أو بما تمر به، لكن تاكد أنها ليست النهاية، فهناك ضوء في آخر النفق، وأنها ما ضاقت إلا لتفرج، فتوكل على الله و إمض قدما، حتما ستصل في النهاية.

دائماً ما نقول أن الوحدة قاتلة، دون أن ندرك أن هناك ما هو أخطر، و يفتك بالإنسان وينهشه من الداخل دون رحمة أو شفقة، أتعرفون ما هو؟ إنه الإشتياق، نعم يفعل كل هذا وأكثر، كم هو صعب أن تشتاق لميت رحل عنك للأبد، أو لغائب أخذته منك الحياة دون إستئذان، أو لعزیز يفصل بينك وبينه مسافات كبيرة وحواجر أكبر، هنا تتبدل مشاعرك و تتبعثر أفكارك، تحس أن روحك معلقة في المنتصف تأبى الإستسلام ولكنها ترهقك، تعيش حالة من الضياع، هنا يبدأ الصراع الداخلي، بين نصف يريد التعايش مع الوضع وتقبله، و نصف يأبى الإستسلام ويعيش مضطرب الحال دائماً، أعان الله مشتاقاً روحه معلقة بين جسده وحنجرته.

تقول إحداهن واصفة طبيبتها الزائدة : أعتقد أنني عشت براءة
الأطفال أكثر من ما عشت يوماً نضج الكبار.

لا تحزن ستمطر أيامك بالفرح و تأتيك محملة ببشائر الخير
لتنسيك مرارة ما عشته في تلك الأيام العجاف فلا تحزن و
إطمئن.

في داخلي طفلة تنزف وحيدة على أمل أن يسعفها أحد.

لو أمطرت السماء ذهباً لرأيت بعض المتسولين يطلبون
المزيد.

السعادة في منظوري أن أمتلك مكتبة كبيرة يوجد بها آلاف
الكتب و الروايات، و أدخلها مبتسمة لأنى سأجد ضالتي، أنيس
وحدتي، سأجد شخصيات كل واحدة تمثل فترة من حياتي، هكذا
يكون الإستمتاع الحقيقي، و السعادة الحقيقة تكمن في السفر
عبر البلدان و خوض تجارب و تحديات و أنت في مكانك لأن
القراءة تمكنك العيش كيفما تشاء و أينما تشاء، فلذا كن قارئاً
تكن أفضل.

أضحيت تائهة بين أفكارى، فيها مايز عجنى وما يفرحنى، كم
أود إنتزاع السيء منها لكن أخاف أن تخوننى ذاكرتى و
تمحي كل أثر، لم أعد أنا، نفسي لم تعد تعرفنى، كل منا أصبح
نقيض الآخر، أيامى مملة، أفكارى مبعثرة، مزاجى متقلب، كان
يا مكان لم يعد شيء كما كان، هذا لا يمنعنى من مواصلة
بحثى حتى أجد نفسى و أعيدها إلي، فقد إشتقت إليها كإشتياق
المغترب عن الوطن، اود إخبارها أنني أحبها وأنها نفسى و
أنفاسى فلا داعى لأن تزعل منى او تهجرنى.

كنت أظن أن للغرق معنى وحيدا، وهو الغرق فى البحر حتى
صدمت بواقع مرير ومنه علمت أن للغرق أنواع عدة: منا من
غرق فى التفكير دون جدوى، وآخر غارق فى مشاكل زادته
فوق سنه سنين مضاعفة، او أن تغرق فى الشك و كثرة
التساؤلات، كما نستخلص أن الغرق هو أن تكون فى مكان لا
تنتمى إليه أو مع أناس يجعلونك تتخبط بين الشك واليقين، فلذا
على كل منا متى ما بدأ يحس نفسه على وشك الغرق، فليغادر
بسرعة، حتى ينجو بنفسه، حتى لا يهلك و يجد نفسه وحيدا دون
مساعدة.

كل يوم تجهض أفكار وتضيع أهداف وتقتل الكثير من الأحلام
و تطمس معالمها في مقبرة النسيان، دون أدنى محاولة
لإنقاذها من الضياع، لم أعد أعرف أين يكمن المشكل، صعب
أن يحلم الإنسان و في نهاية المطاف يقوم بوأدها، لم كل هذا
فإن كان غير مسؤول فلم عليه أن يحلم و يرسم آمال ليخبرها
فور إسيقاظه، فبها يتشبت المرء و يقاتل من أجل تحقيقها
يفعل كل ما بوسعه لينال منها، حياة بدون أحلام و أهداف لا
تحسب، فعلى كل منا ترك بصمة خاصة به، ثقوا في قدراتكم
فقط فأنتم قادرين على تحقيقها والوصول إليها وأنتم في قمة
السعادة، فلتجربوا من الآن و الله المستعان.

يوجد في كل شخص شخص آخر داخله، لا يراه أحد، إنسان
عكس الذي تراه امامك، وراء تلك البسمة المصطنعة يكون
خلفها عزاء رهيب، مع كل تلك القوة التي تظهر عليه هشاشة
لا يمكن تخيلها، فكل منا يظهر أمام الآخر عكس ما يحسه و
يشعر به لذا إرأفوا بمن حولكم و لا تحكموا على ظاهرية
الأشياء فكل منا يحمل بداخله مقبرة تضم ماضيه
إنكساراته 'آلامه و خيبات الأمل و العديد من التشوهات'
ورغم كل هذا يقاوم حتى يظهر في أبهى حلة كي يرمم الدمار
الذي يحيط به 'رجاء لا تنتقذوه و تجعلوا منه خرابا يستحيل
بناؤه.

أعطيتك حرية يتمناها ألف سجين لكنك أعطيتني حصارا لا
يفكه ألف جندي.

أتعلمون متى تكون الضربة موجعة؟ عندما تتلقاها من أقربهم
 ممن ظننتهم تكملتك و ذلك الذي لا يغيب، من ظننتهم عكازك
 عندما تشيب، ومن حملتهم على أكتافك و أنت ترقص فرحا أن
 لك حصنا متينا لا يمكن اختراقه، هم وحدهم قادرون أن
 يوقعوك أرضا بكلمة لاذعة تحرقك بالكامل كما يفعل الأسد
 بعدها يسألونك لم أصابك هذا التشوه؟؟ ما السبب؟؟ دون ان
 يرف لهم جفن او ترتعش قلوبهم، لكن نحن على يقين بأن الله
 ليس بغافل عما يعمل الظالمون ، إنما يخرهم ليوم تشخص فيه
 الأبصار.

سيمر الوقت سريعا و ستكبر و تشيخ و تضعف صحتك و
 تدخل مرحلة الوهن عندها ستظرك أن السعادة كانت بين يديك
 عندما كنت تنعم بالصحة وكان يومك هادئ و أيامك عادية لا
 تشوبها عثرات و لا أسقام فلذا على كل منا أن يعيش في سلام
 تام راض بما قسم له فنوع بما عنده حامد بما تملك يداه دون
 أن يتطلع ليرى ما عند غيره.

من يحبك بحق يفهمك و يقرأ التفاصيل الخفية الموجودة وراء
 الكلمات لا يتحين الفرصة للومك يعشقتك كما أنت لا يحاول
 تغييرك لما يحب يقدر ما تقوم به لأجله لا يستصغر الأمور
 فمن يحبك حقا ينيرك لا يطفئك يبسط لك الأرض ولا يصنع
 العقبات فالحب لا يعيش بفتات المشاعر إنما يزهر بالعطاء
 المتبادل.

كل شيء بقدر فلا تنتحب لحزن أصابك ولا تبتأس لضيق
 داهمك عش كما أراد لك الله كن قنوعا صبورا وتأكد أنك
 ستجزى كما قال تعالى: (إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ).

سوف تتعب وتتعرض لضغوطات تفوق قدرتك على التحمل
 ستواجه تحديات وصعوبات جمة في الحياة لكن إياك أن
 تستسلم أو تضعف قاوم حتى آخر رمق إما أن تحقق ما تصبو
 إليه أو تمت وأنت تحاول كلاهما أرقى لك من الرضوخ
 والإذعان.

خلقت لتعيش لتبدع لتكون أنت نسختك الشخصية فلماذا تركت
 أجهزة إلكترونية تتحكم بك و تجعلك كالعجين تشكك كيفما
 رغبت بت كدمى الأراجوز الكل يحركك متى أراد و كيفما
 أراد إلى متى ستظل على هذا الحال ألم يحن الوقت لتتغير و
 تنهض بذاتك و تشق الطريق نحو الأفضل مهما كان صعبا
 وشاقا أم حياة الاستهتار و الإسفاف جعلت منك شخصا عاجزا
 على ان يقوم بادنى حركة.

للكمة وقع خطير وهي أشبه بالرصاص الطائش حين
 خروجها من الشفاه. فمن أصابته ترديه يا إما قتيلا أو معاقا
 يحمل ندوبا لا يشفيها الزمان فكل شيء مرتكز على الكلمة
 فيها خلق الله الدنيا وبها تقم الحروب انها كالسحر تماما من
 أصابته تحيله يا اما حديقة غناء أو ارض جرداء.

أقسى شعور هو أن تشعر بالغرابة أنك لا تنتمي إلى نفسك
ضائع عنك و تتظاهر بالقوة و التباهى في أماكن كان عليك أن
تنهار فيها كلياً.

كنت أخشى الارتفاعات خوفاً من السقوط وها أنا ثابت فوق
الأرض وأسقط دوماً دون انقطاع.

أعشق الكتب حد الجنون لأنها تجعلني أسبر أغوار حقبات
مختلفة من الأزمنة و الأمكنة تأخذني لعوالم ملأى بالأحداث
الشيقة و الممتعة بها أكتسب صداقات جديدة و أخوض تجارب
فريدة إنها بحق شيء ممتع أن تكون مدمن قراءة فأنت بهذا
تعيش أكثر من حياة و الأجل هو اقتناؤك لكتاب جديد تكون
فرحتك مضاعفة لأن رائحة الورق و صوته عند قلب
الصفحات يعطيك إحساساً بالدفء و السعادة لكن الصعوبة
تكمُن في الصفحات الأخيرة من الكتاب لأنك ستشعر بالفقد و
الحرمان دامت لنا الكلمات و الكتب لولاها لما تمكنا من
مجاراة هذا العالم المليء بالحمقى.

إن الوصية حمل ثقيل على عاتق من كلف بها لأنها تظهر
معدنه و مدى كفائته فلماذا على كل شخص غير قادر على
الأخذ بتعاليمها و تطبيقها بالحرف أن يتبرأ أمام صاحبها حتى
لا يحاسب عنها أو يتقل بذنوبها فلا تستهينوا بالوصايا فإن لها
عليكم حق و من لم يؤد حقها هنا سيؤديه مضاعفاً في تلك
الدار ولا يكون ثمنها سوى حسناتكم عافانا الله و إياكم.

أيتها الأيام التعيسة مري بسرعة كما تفعل الأيام السعيدة فقد
أهلكتنا الهموم و أضننتنا المشاكل لم تعد لدينا القدرة على
التحمل فبالله عليك ابتعدي عنا كابتعاد الشمس عن الأرض أما
لنا حق أن نعيش في هناء دائم.

ألا تملون من تكرار نفس الأسئلة دائما: كيف حالك؟؟ هل أنت
بخير؟ هل من جديد؟ إذا أجبتم بلا فأناسئمت من نفس
الأجوبة دائما فقد بت أصارع الحروف حتى تتشكل الكلمات
كي أخبركم بما لا أحسه قط أو ما أتمناه و هذا ما يجعلني
أتكبد عناء قول كلمات لا تمثل واقعي حتى أتحاشى نظرة
الشفقة في عيونكم و نظرة الحسرة في عيون من أعني لهم
شيئا لهذا أتركوني وشأني فلكل منا حياته الخاصة يعيشها
على طريقته مكرها أو لا هذا أمر لا يخص أحد والسلام.

اشتقنا لأيام الصبا،أيام بدون حزن و لا تفكير في
المستقبل،أيام ملؤها السكينة و السرور لم نعرف قط معنى
الحقد و الحسد أما الانتقام فلم يكن واردا،أيام مليئة بالدفئ
الأسري،أيام كان للصدقة عنوان وهو الوفاء لبيت الصغر
يعود بيوما و نحكي له بما فعله الشباب بنا جردنا من إنسانيتنا
ألبسنا طباع الحيوانات حتى صرنا متوحشين في ردود أفعالنا
لم نعد نرأف بأحد انتزعت الرحمة من قلوبنا وصرنا على شفا
حفرة من الضياع التام،نطلب من الله أن يعيننا على الأيام
القاحلة التي تعلن قدمها بكل فخر حتى نتجاوزها بسلام فلم
نعد قادرين على حصد المزيد من الأرواح في سبيل تغذية
مطامعنا الشخصية.

أينك يا من كنت تلمم شتاتي، يا من تداوي جروحي، قد اشتقت إليك لم يعد بوسعي العيش و أنا مبتورة أتنفس نصف أكسجين وأعيش نصف حياة حتى بسمتي أضحت باهتة أترانا سنلتقي بعد غياب، أترانا سننسى ما سببناه من ألم و من خيبة و نتجاوز كل عقبات الماضي و الحاضر و نكون معا لا أدري أس يحدث كل هذا أم سيبقى محض أحلام لن يكتب لها التحقيق يوماً.

تأتي الشمس وتغيب بعدها يأتي القمر ويغيب وكذلك الأحزان و الأفراح، الليل و النهار، بمعنى أن لكل وقته، مامن شيء يدوم للأبد فلا تدع أي واقعة أو حادثة تجعلك عديم النفع أو واقفا دون حراك بل تعايش معها و تقبلها وافهم أنها مرحلة و ستمر كن إيجابي في كل شيء حتى في أتعس لحظاتك كن دائما الأقوى.

أكتب لأنسى لأهرب من كل شيء لأنسلخ من روحي، أكتب حتى يهدأ الضجيج الذي بداخلي و تنتظم دقات قلبي و يمحي الغبار عن أفكاري، الكتابة تجعل مني شخصا آخر يرى الأمور من زاوية أخرى، يفكر بعقلانية يتريث في أخذ القرارات حقا لها فضل كبير، فلنجعل شعارنا (أعيش لأكتب و أكتب لأعيش).

الذكريات هي شمس أيامك التي تمدك بالدفئ لكن إياك أن تتعرض لها لفترة أطول لأنها سوف تصيبك بحروق نفسية بالغة الخطورة.

أصبحت روعي تائهة، متشردة في دروب الماضي، تتغذى على الذكريات الغابرة، وتعيش على فتات اللحظات السعيدة، وتتعطش للإرتواء بمستقبل زاهر، فهل تراها تجد مخرجا من متاهة التفكير للوصول إلى مرحلة العيش كل لحظة بلحظة، وتعي أن ما فات لن يعود فلا داعي للتفكير فيه أو الحزن عليه، وأن الآتي في علم الغيب فلا داعي لاستباق الأحداث والعيش في ترقب دائم، لتفهم أنها يجب عليها أن تعيش يومها إذا أرادت الرقي للسلام الداخلي و الصفاء النفسي.

إخترتك دون علم مني، وتعلقت بك دون إذن مني، وصرت الهواء الذي أنتفسه دون اختياري، فكنت أجمل وقائعي، لكن كان يا مكان لم يعد شيء كما كان، فقد انهارت أحلامي بأمر مني، وقطعت حبل الأمان بيدي بوعي مني، وصرت مريضة ربو بجرأة مني، لم أعد أدري ما علي فعله أتراها بوادر جنون بدأت تصدر مني.

لا تسألني عن الصبر وأنت لم تجرب قط أن تشتاق لأبيك الذي لا يزال على قيد الحياة ولا تقدر على معانقته . لا تسألني أبداً عن الصبر ولم تعش الحرمان والفقر والجوع وتتعفف أمام ملذات الحياة . لا سألني عن الصبر وفرائصك ترتعش وأسنانك تصطك من البرد القاتل، في محاولة منك لتدفئة المحيطين بك . لا تسألني عن الصبر وأنت ترى أمك تتأكل جسدياً ونفسياً وتبتسم لك كأنها تملك الدنيا إياك أن تسألني عن الصبر أو تطلبه مني مرة أخرى وأنت لم تعش التشرد وقلبك يحتوي الضائعين والهائمين ' فأنا العبد الضعيف قد صبرت على جل أنواع الظلم والقهر بعزيمة فولاذية لم يهتز كياني ولو لمرة واحدة، و ظل يقيني بالله ثابتاً، وأنها ما ضاقت إلا لتفرج، وإن لك خصائص في مفهوم الصبر تعال لأعطيك بعض الدروس المجانية، لأنني قد عشت الصبر بأنواع وأشكال كثيرة، فلولاها ما رأيتني على هذا الحال.

أتعلمون كم مؤلم و شاق أن تعشق ما ليس لك، أن تهوى من لغيرك، و أن تقهر نفسك من أجل سراب، صحيح أن القلب لا يختار، لكن في هذا الوضع تكون كبرياء نفذ فيه حكم الإعدام ظلماً، كطفل حرم أمه مدى الحياة لأنه بكى، كأمة مكلومة حرمت جثة ابنها الوحيد، كأطفائي لم يتمكن من إخماد حريق شب في أفكاره، تخيلوا معي كيف سيكون الحال، ستكون كحي أخرجت ورقة وفاته دون علمه، فلهذا كان الله بعون كل شخص كان نصيبه أن يتعلق بما ليس له على أمل أن يكون له.

كم صعب أن تعيش بشخصيتين متنافرتين، شخصية خارجية تتسم بالرضى على ما هي عليه غير أبهة بما يدور حولها، وشخصية داخلية تود كسر القيود المحاطة بهم لقمع كل سلوك أو فعل لا يرضيها، تود نيل حررتها بكل ما أوتيت من قوة لكنها مزجورة من طرف جسد لا يعرف للرحمة طريق.

أصبحت روعي تائهة، متشردة في دروب الماضي، تتغذى على الذكريات الغابرة، وتعيش على فتات اللحظات السعيدة، وتتعطش للارتواء بمستقبل زاهر، فهل تراها تجد مخرجاً من متاهة التفكير للوصول إلى مرحلة العيش كل لحظة بلحظة، وتعي أن ما فات لن يعود فلا داعي للتفكير فيه أو الحزن عليه، وأن الآت في علم الغيب فلا داعي لاستباق الأحداث والعيش في ترقب دائم، لتفهم أنها يجب عليها أن تعيش يومها إذا أرادت الرقي للسلام الداخلي و الصفاء النفسي.

خضعت لك ونسيت أن الخضوع موت على قيد الحياة.

شربت من عشقك حتى ثملت.
وأردت أن أصحو لكن في بحر عيناك غرقت.
سبحت وسبحت حتى أنجو لكني بابتسامتك قد سحرت.
فقررت أن أرقى نفسي منك وما إن سمعت كلامك العذب حتى انبهرت.

سبحان من صورك وخلقتك فمن شدة جمالك أنا دهشت.
وفي الأخير اكتشفت أن من فرط حبي وعشقي لك قد سجننت.

الهلاك لشابة تحمل هم الجميع، وتنسى نفسها.

اقف في المنتصف حائرا بين قلبي الذي يعشق حد الجنون
وعقلي الذي يتسم بالجدية أكثر من اللازم، لا أدري
ما المطلوب مني 'ما الذي علي فعله' أختار قلبي الذي طالما
أوقعني في حبال الحب الشائكة؟ أم أختار عقلي الذي يرفض
أن يخاطر من أجل لا شيء دون أن يدركا أنهما صديقان في
جسد واحد 'يتعاركان تارة' وتارة تراهما في انسجام
وتوافق 'فكم من مرة كاد قلبي أن ينفلت مني في لحظة ما'
ولكن عقلي كان يتدخل بسرعة كي يحسم النتيجة وكم من
المرات كاد عقلي ينفجر من كثرة التفكير والضغط وبفضل
القلب يخرج من تلك الدوامة ويعود لسابق عهده لذا عليكم
باختيار القلب دون أن تنسوا أخذ العقل معكم.

مي محمود ابوالعز

العقل والقلب عضوان في جسد واحد، لا يمكن التفرقة
بينهما، تراهم يقرران سويا في بعض الأحيان، لكن دائما ما
يكون هناك صراع قائم بينهما إن لم تحسن قيادتهما، فما عليك
سوى أن تكون متيقظا على طول حتى وإن لان القلب أكثر
مما يجب 'يكون العقل على أهبة الاستعداد كي لا تقع في
الخطأ وتشعر بالندم.

أكتب بدم الشهداء عن قضية طال أمدها ' أزهدت أرواح
 وأسرت أخرى ' لكن أملهم ظل اكبر من أن تقتله رصاصة
 غادرة ' وأظهر من أن يدنسه سجن مقفر ' هذه هي فلسطين
 الحرة الأبية مر على احتلالها أكثر من سبعين سنة ولا زالت
 صامدة حتى كتابة هذه السطور ' أبانت على شجاعة مقاوميهما
 الذين تحدوا الصعاب بأشعة لدخول الأراضي المحتلة ليكون
 النصر حليفهم ' وتصلى صلاة الفتح بعد 333 سنة من
 التوقف ؟ دمت فخرا وعزة لنا يا من زينت أزقتها
 وشوارعها بأعلام النصر أتمنى من العلي القدير أن يديم
 فرحتكم حتى تنالوا حريتكم بالكامل دعواتنا وقلوبنا معكم أينما
 حللنا وارتحلنا.

وكان الرد كصاروخ ضرب في الأرجاء فحطم كل شيء
 حوله. 

وتبقى الكلمات أقوى رد على كل من يود تحطيمنا أو زعزعة
 ثقتنا بانفسنا ' فإن كان سلاحكم لسانكم فسلحنا القلم الذي ما
 إن يكتب وتخرج كلماته للعلن حتى يغير مصير امة بأكملها.

إختاري شريك حياتك بعنايه، لا تبحتي عن المال لأنه سَيَنْفِذ،
ولا تبحتي عن الجمال حتمًا سيذبل، لكن ابحتي عن شخص
يملك روحًا طاهره، وقلبًا بريئًا، حتى وإن عصفت بكم رياح
اليأس أو شارف خريف عمركم على الإنتهاء، تجدينه دائمًا
بجنبك مراعيًا لمشاعرك، يكون كبلسم لندوب الحياة، ويكون
كالشراب الحلو مذاقه أوقات الوهن، إختاري من يكون
عكازك وقت المشيب، وعيناك عندما تُظلم الدنيا من أحد
جوانبها، إختاري من يهتف ويصرخ أمام العالم بقوة أحبك
اليوم وغداً، بقوتك وضعفك، بإبتسامتك وحزنك، أنا هنا كي
أُخبئك داخل طيات قلبي، فأنتِ أثنى أشياءي يا ملاذي و يا
سعادتي.

أحلام القلوب

كم أذكر تفاصيل تلك الليلة المشؤومة التي جعلت مني إنسانة
بائسة تحمل تشوها لن تجمله الأيام ' حتى أصبحت روعي
ضائعة وهائمة كل يوم ترتدي قناعا مختلف نوعه كي أخفي
الندوب الموجودة على وجهي و كي أهرب أيضا من الشفقة
وما إن يحل الليل ويسدل ستائره حتى أعود لطبيعتي كطير
كسرت جناحاه في معركة دامية للحفاظ على طبيته وسط
مجتمع بدأ النفاق فيه يلوث كل شيء ' لم أعد قادرة على
تغيير قسمات وجهي بتغيير الناس والجو ' فإلى متى سيظل
الصراع قائما؟ وإلى متى سأظل صامدة وواقفة بثبات وشموخ
حتى أستعيد براءتي وجماليتي التي شوهتها الأيام يوما.

إليك يا وطني

وطني، دروبك في ذاكرتي، لا حياة في بعدك، سأظل وفية لك
 مهما اغتربت عنك، فلم أهجرك عن طيب خاطر، كم أشتاق
 لتلك المنازل المتراسة ببعضها، لكنها تدمرت بفعل
 العدو، أتحرق شوقا للعودة إلى الماضي الذي أصبح ذكرى
 غابرة، كم كنت أستدفي بشمسك التي ترسل خيوطا ذهبية
 معلنة عند قدوم يوم جديد كله أمل، أذكر أيضا لياليك بنسيمها
 العليل وقمرها المضيء الذي كنت أرسم من خلاله أحلامي
 التي لم يكتب لها أن ترى النور، آه لم يتبقى لي سوى ذكريات
 ملئت بغبار السنين حتى باتت منسية، أضحيت تائهة بين ما
 أعيشه وما تركته خلفي، لم أعد أقوى على العيش بعيدا عنك
 يا وطني رغم الخراب الذي يعتريك، فأنا التي أضحيت محتلة
 وهائمة، وتراني لا أجد أرضا تحتويني، بينما أنت مكانك في
 قلبي دائما يا وطني.

والنار في صدور العاشقين ما هي إلا حربٌ انتُشِلت منها
 الرء لتلقي بجمارها في جسدي وتتركه يتآكل من فرط الحب
 والعشق، وما للمحبين سوى ذكرياتهم يعيشون بها ويتنفسون
 منها لتخفف عنهم وطأة البعد والاشتياق، فبالله عليكم أين
 المفر؟؟ وقلبي من لوعته اختار أن ينفى خارج جسدي، ويعيش
 البعد والحرمان، متى الوصال وقد بلغت روعي حنجرتي، أما
 لنا لقاء ولو في الأحلام حتى أطفئ لهيب نيرانك، كم أود أن
 تضمني ضمة تنسيني فيها اسمي وبها نكتب قصة عشقنا
 الأبدى، ولكن مالي سوى أن أقول: أعان الله مشتاقا روحه
 معلقة بين حنجرته وجسده.

كم وددت لو تهاويت على صدرك كي أرتاح من كل ما يعيقني، من كل ما يعكر صفو مزاجي، لكن دوما ما كنت ألقاك في صفوف الغائبين، كنت كالظل تظهر عندما تكون السماء صافية والجو معتدل، أما عندما يلفني الظلام وتشتد رياحي وتهيج، تراني أصارعها وحدي دون معونة، فكيف لي أن أبقيك داخل غرفة قلبي وأنت الذي قمت بتخريبها وتدنيس رداء عفتي، سأعلن للكل أن مشاعري ماتت في حادثة ثقة وشيعة جنازتها في مقبرة للصابرين، علني أتخلص من غبار ذكرياتك، فهل لك أن تعي حجم خسارتي؟ قطعاً لا، حتى تتجرع من نفس الكأس، وتتذوق نفس الألم حينها ستدرك فظاعة جرمك وبشاعته، ساعتها يكون الأوان قد فات ولن يشفع لك ندمك مهما تحسرت وتألمت ستكون خسارتك أكبر مما تتوقع، فتعود طالبا للمغفرة، وبكل تواضع لن أعطيك إياها والأيام ستشهد عن ذلك.

في خضم مشاكل الحياة اليومية والتراكمات اللامتناهية، ينبثق من جوفي إحساس متمرد لا أعرف معناه، يعلن سيطرته على جوارحي بأكملها ليدخلني في سرايب مظلمة ويجعلني أسلك طرقاً مقفرة لا أعرف لنهايتها طريقاً..

الكتمان هو أكثر الأشياء قسوة يصيبك بالخرس ويبقى صوتك معلقا بين جسدك وحنجرتك لا أنت قادر على البوح ولا أنت قادر على الصمت، يظل ينخرك من الداخل ويترك جسدك عرضة للتآكل رويدا رويدا، حتى يستنزف طاقتك بالكامل فتصبح شخصا فارغا، هزم من كثرة الحروب الذي خاضها داخليا دون أن يترك لها المجال للخروج للعلن مخافة منه أن يصيب أحد المارين بحياته بشظايا كلمات قاتلة لم يكن السبب فيها، هكذا تعيش حياتك في صراع دائم سببه الكتمان والصمت، فكل شيء لا نبوح به يصبح سما قاتلا وسهما غادرا يفتك بأرواحنا فتكا، فالكتمان سلاح ذو حدين مرات يجنبك نقاشات عقيمة لا جدوى منها وفي أغلب الأحيان يودي بك إلى قعر الجحيم، أعان الله روحا ماتت من الصمت وهي لا تزال على قيد الحياة.

وكم من الأسهم أتتني غدرا ويالها كانت من غريب وليس قريب كي لا تجعلني أموت قهرا.. فبالله عليكم أسمعتم يوما بطعنة القريب أخطأت بلى لأنها تصيب أكثر الأماكن حساسية والدليل حتى كلماتي عن وصفها عجزت .. كم أخطأت في حقي نفسي وفضلت الآخرين عني .. وها أنا أجني ما زرعته بكلتا يدي ولا أحد يعي مالذي آلت إليه حياتي .. فرقا بي وبصحتي وبنفسي فقد تأذيت أكثر مما أستحق يا عائلي ورفقائي.

حبي لك ولد من رحم الحرمان لينمو ويكبر حتى يشد عوده ويكون لي عوننا وسندا فيه أحياء ومن دونه أموت.

فكم هو مؤلم أن أعيش بأحاسيس لا يمكن أن أتقاسمها معك،
 ولا يمكنك أيضا تحملها، يا من أغرقتني في بحر عينيك
 وحرمتني من نعمة البصر، وقذفت مشاعرك ثجاجا في قلبي ثم
 نزعتني مني بوحشية، حتى بت أناجي النجوم في كل
 ليلة، وصرت على علاقة وطيدة بقهوتي المرة لكن ليس
 بمرارة ما أعيشه، أضحيت كمن يصرع الموج دون
 مجاذيف، أو كمريض ربو يحاول البقاء على قيد الحياة دون
 أكسجين، حقا إنه لصعب أن أعيش نصف حياة، فقلبي بات
 يعيش خارج جسدي فقد أحكمت سيطرتك عليه، كعنكبوت
 أطلقت شباكها على فريستها ببطء قاتل، هذا ما يعنيه حب من
 طرف واحد فله مذاقات متعددة حلوة مر، مدمر منعش، فهو
 يجمع كل التناقضات في شعور واحد، أريد الرحيل ولكن
 أبقى، أحاول النسيان لكن أتذكر التفاصيل، أعيش انقسامًا في
 الشخصية، لذا على كل منا أن يتقي الله في قلبه وأن لا يجعله
 سلعة رخيصة يمكن لأي كان التلاعب به فالحذر كل الحذر

حكاية قلب

حتى لو أمطرت السماء سبعين عاما سيبقى قلبي كأرض
 قاحلة لن يهتز شوقا ولن يرتعد عطشا، فقد ذاق ما يكفيه من
 الخذلان وخيبات الأمل، أسمعتم يوما ميتا عاد للحياة؟؟؟ هكذا
 قلبي فقد جفت دماؤه وتيبست عروقه ، ألم تلاحظوا كم
 صارع الموت في سبيل إحياء غيره؟ كم دقت طبوله كي
 يطرب من أصابهم الصمم؟؟ حتى أصبح عقيم المشاعر، أجوف
 من جل أشكال الحياة، وأضحى في كلاله سرمدية من كثرة
 انزوائه وتفرده، كل هذا سببه الشجن والأسى على من
 أعطاهم الحياة وحرموه منها، مما جعله متبرم الحال ذو هنوف
 قليل، لا يستقبل أحدا إلا في غرفة الضيوف حتى لا يتعرض
 للمزيد من الطعنات فلم تعد له القدرة على منح مشاعره فقد
 ذاق درعا من تصرفاتهم .. يا الله كلما أحكي عن قلبي وما
 آلت إليه أموره أصاب بنوبة قوية وأصبح متحجرة المشاعر،
 لا أبالي بشيء غير سلامة قلبي ، فله كل الحق أن أحضنه
 وأطبطب عليه علني أخفف عنه ثقل الأيام ، وأداوي له جروح
 الزمان ربما أكون سببا في نجاته من هلاك محقق، لذا على كل
 منا أن يحمي قلبه وأن يبني عليه أسوارا حديدية ليحفظه أسير
 نفسه لا غيره.

مؤسسة احلام القلوب
العشق الأبدى

سأكتب لك قصائد شعرية عن حبي لك لتهمس في أذنيك
بكلمات حساسة وصولاً لقلبك لتعزف على أوتاره لحنا شجيا
يملاً الدنيا سكينه و اطمئننا، يا من أحببتك وشربت من عشقك
حتى ثملت . علي إخبارك أنك وطن لكل مغترب , و شفاء
لكل عليل، فأنت وحدك حديقه غناء بك أبدأ صباحي وبك يختم
مسائي، فيا ملهمني خذيني بعيدا عن واقعي فلم أعد أطيق
صبرا فيه وهو الذي لم يعطك حقك كما يجب، فأنت وإن لم
يكن يدرك أنك القصيدة والقوافي, وأنت اللحن والغناء , وأنت
النص الذي لم يكتب مثله بعد , فاعذريني إن اختلطت علي
الكلمات وتعذر علي وجود المقامات وانهار سقف التوقعات
فجمالك من أودى بي إلى كل هذا، نعم إنه هو بالذات.

مفهوم الحرية

أيتها الحرية كم من الجرائم ترتكب باسمك، وكم من الحقوق تنتهك تحت معتقدات خاطئة عنك، فقومي لنحرر ديوانا ونفك قيودا قد قيدوك بها لفعل ما يحلو لهم، فالحرية شمس يجب ان تشرق في كل نفس دون أن تحرق صاحبها، الحرية قانون لا يمكن تجاوزه، الحرية خيوط رفيعة لا يمكن تشابكها، وإن اختلطت المفاهيم فالخلل في العقول، فكم من شخص ارتكب فضائح ومصائب أكبر في حق نفسه ليخبرنا أنه حر دون أن يعي أن هناك واجبات عليه تجاهها وإن تجاوزها فقد انتهك حرّيته، فلنكن مسؤولين وواعين لأن الحرية والحياة وجهان لعملة واحدة لا يمكن التفرقة بينهما، فلا حياة دون حرية ولا حرية دون حياة في حدود المعقول كي لا نتجاوز الخطوط الحمراء ونقع في هوة الضياع وبعدها نصبح أسرى لمفاهيم ومعتقدات خاطئة ليكون مصيرنا هو نزع حرياتنا بأبشع الطرق.

دائماً ما سمعنا أن فاقد الشيء لا يعطيه لكن مع مرور الوقت تيقنت تماماً أن هذا المثل لا ينطبق على الأم، فالأم هي الشخص الوحيد مهما فقدت في حياتها أشياء كثيرة إلا وتعطي بشكل مضاعف وتعطي أكثر مما كانت تتمنى، فالأم هي التي تنير شمعة الأمل في نفوس أطفالها مهما عانت من حرمان فدائماً ما تجدها تجلسهم في الصفوف الأمامية وتقدمهم على نفسها، دائماً ما تعطي دون مقابل، تفضل راحتهم على راحتها فالأم أعظم نعمة ممكن أن يحصل عليها الإنسان في حياته، فكم هو جميل أن تدخل للمنزل وتسمع صوت أمك أو تكون مع أصدقائك ليرن هاتفك باسمها أو أن تسمع دعواتها في ظلام الليل الحالك، لذا على كل شخص لا زالت أمه على قيد الحياة أن يكون لها سنداً وعوناً وأن يحملها على أكف الراحة لأنها هي الجسر الذي يؤدي إلى الجنة ' ومن حرم منها فليكن صالحاً يدعو لها.

جسدان ولكن بقلب واحد حينما رأيتك خفق قلبي بقوة وصار
يردد ترنيمة السلام والأمان لم أشأ أن ألتفت وأنا التي كفرت
بالهة الصداقة، وكنت كلما رأيتك أحس بدقات قلبي تتسارع
لولا صلابة العضلات لانفلت خارج صدري، حتى أرواحنا
وجدتها ألفت بعضها وصارت أطيانا تهفو لزيارة بعضها،
وكم من مرة حينما سنحت لها الفرصة أطلقت جناحها معلنة
تمردها للقاء صاحبتها، فاتصالنا ببعضنا يصعب على العقل
البشري أن يفهمه، وصعب أن يحدث مثل هذا الالتحام مرة
أخرى في زمن آخر، فقلوبنا توحدت وعبرت جسر العشق
والهوى لتسمو وترتقي بحبها، فأنا التي كلما نظرت في عينيك
أرى فيهما كلمات لم تتكون بعد، فقلبي كان ممزقا يحتضر، ثم
عادت روحه بلقائك فأصبح قلبي وقلبك قلبا واحدا نتشارك فيه
الحزن والفرح دون خوف، وأنا التي صرت تائهة في
صحراء عينيك بإرادتي، أنا الغارقة في بحر حبك دون
محاولة للنجاة، فأنا أنت وأنت أنا حتى تصمت دقات قلبينا بأمر
الواحد القهار، أحبك يا من كنت النور الذي أخرجني من
عتمتي.

خشيتُ الولوج لفؤاده، فأثرتُ البقاء خارجًا..
 ويا ليتني اقتحمت وحدته ولم أبقى في حبه
 فكم سهرت من الليال باكيا
 أندب حظي المتعثرًا
 فأنا لم أسلم من برائن الحب والنتيجة أمامكم هاهي
 وها أنا أؤدي الثمن غاليا
 فيا حبيبي تعال هنا إلي
 كي نسمو ونرتقي بحبنا الأبدي
 فمالي غيرك في الدنيا
 فبك أتنفس وأحيا
 ومن دونك أكاد أموت كمدا
 سأكتب عن تاريخ حبي وسيبقى مخلدا
 ليذكره العشاق ويحتفلون به عيدا مجيدا
 فإلى متى سأظل هاهنا
 أنتظر وصالك يا من عذبتنا

الكاتبه

زينب الوراقى لطاف

33 سنة

المغرب

خواتمى لىست قصة حىاتى، ومنشوراتى جزء منها
صادق و آخر غامض، يوجد بها كلمات من ذوقى والآخر
أحاسيس أشخاص من حولى، بعضها مقصود وغيرها مجرد
كربشات، والكثير منها مجرد كلمات منمقة، لو قرأتها
لظلمتنى تأهة شىء دروب الحب، وإن تصفقت بها تجدنى
بلا متناعر، لذا لا تحكم على من سطور اخترتها بعناية
حتى تكون جاهزة بين يديك دون عناء أو تعب، لأن الحقيقة
تبقى خلف الكواليس.

DES: MAI MAHMOUD ABOELEZZ

دار أحلام القلوب
للنشر والتوزيع الالكترونى